
شخابيط وردية
اغتصاب
دوت كوم
نوفيلا
Des/ Ahlam
#تعالوا_نعيش_الواقع
أحلام سعد



اغتصاب دوت كوم

نوفيلا

#تعالوا_نعيش_الواقع



جروب

شخابيط وردية

إبداع الحرف وعشق الأبجدية

للدخول للجروب على الفيس بوك

/www.facebook.com/groups/shakhabeit.wardia

بقلم

أحلام سعد

تصميم

غلاف/ أحلام سعد

داخلي/ صابرين الديب

فريق عمل "شخابيط وردية"

أريد حلًا...

فزوجي رجل عادي لدرجة مدهشة جدًا...

ملحوظة:

- مقتطفات الرواية الموجودة داخل النوفيلا من وحي خيالي وتأليفي...

- موضوع المنتدى وتعليقات الأعضاء حقيقية ومع الأسف..



استهلال

ولأنها "جولييت" فالواقع لم يناسبها..

فقد كانت وكأنها وقعت به من خلال منطاد ملون..

أثناء رحلة بحثها عن "روميو" تعثرت ب "مراد"..

زوجها الطبيعي بدرجة مُحبطة لخيال امرأة مثلها..

فظلت نصف حكاية تصرخ بصمت باحثة عن تتمة..

فهل ستجدها يومًا!!

(١)

فاصل ونعود

جلست تطالع روايتها الجديدة بزاوية بأرضية المطبخ كعادتها مؤخرًا للتقليل من كوارث الطهى والحرق وخلافه في حال اندماجها بالقراءة وإن كان هذا الحل لم ينقذ طعام الأسرة بكل الأوقات ولكن على الأقل هكذا تستفيد بحاسة الشم وتسعف ما يمكنها انقاذه..

وصلت للحظة مقابلة البطل البطلة لأول مرة ويالطيف..

"عريض وسيم مغرور طويل أبو ضحكة جنان خصلاته وهمية وأناقته جبارة مخيف كحال معظم أبطال الروايات"

واقشعر جسدها من مجرد تخيلها له، هذا الرجل الوسيم هو تتمة حكايتها الناقصة على أرض الواقع..

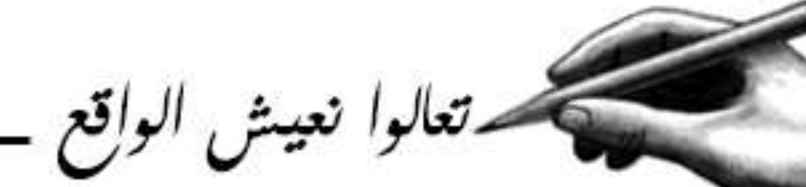
وتركت الرواية وشردت بعقلها لدنيا الخيال الحالمة، هي قابلت روميو خاصتها بحفل راقص، تعثرت بسيرها وانشق كعب حذائها الشاهق فالتقطها هو قبل أن تسقط مفضوحة وله كل الشكر، توقف الزمن والمكان على لقطة شروده في عيونها الثعلبية وغرقها هي في وسامته وانقطعت الموسيقى التصويرية للمشهد وانسحب الأوكسجين من الهواء المحيط بهما بسبب نطقه:

- أتسمحين لي بتلك الرقصة آنستى؟

وذابت من الكلمة واضطرت للسعال ثلاث مرات حتى تستطيع أن تومئ له برأسها موافقة..

وضع يديه على خصرها وبدأت الرقصة، خطفا أنظار الجميع كما الأبطال وفي النهاية أخبرها بعرض زواج رومانسى من الدرجة الأولى بعد أن ركع على ركبتيه..

- تتزوجيني!

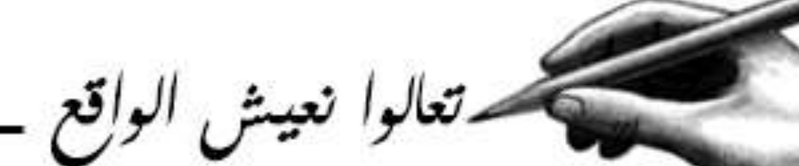


وتحطمت أحلام اليقظة فوق رأسها بسبب رائحة "الشياط" ومنه علمت أن صينية البطاطس بالدجاج قد باتت في خبر كان، حاولت انقاذها سريعًا فاحترقت أصابعها بمجرد أن لامست الصينية الساخنة، وقعت منها وانسكبت كل محتوياتها خارجًا ويا خسارة المجهود المبذول بها ويا ليتها تتعلم من أخطائها وتتوقف عن القراءة وقت الطهي..

كانت ستبكي ولكنها لم تفعل، عقلها كان بالمشهد وببطلها الوسيم وعرضه الرومانسي..

عادت بذاكرتها للخلف بذكرى التقاءها مع زوجها الحبيب تقريبًا قبل عامين بحفل زفاف ابنة عمها، كانت بطريقها للخروج من القاعة كي تجيب على هاتفها بعيدًا عن الضجة ولكن مع الأسف قد اصطدمت برجل طويل أو حائط بشرى كما كانت تقرأ وكان من المفترض أن يلتقطها بمهارة بين ذراعيه وتبدأ قصة الحب من أول سقطة..

الحب الحب..الشوق الشوق..



ولكن لابد أن يكن للواقع عزفًا مختلفًا..

فلقد كان سقوطها ضروريًا، محرجًا ومهينًا وسط الجموع كي تستفيق من أحلام اليقظة بينما هو بمكانه ينظر نحوها بتعجب ولم يتحرك حتى لمساعدتها!!!!

- مش تلحقني يا عم إنت!

- الحقك ازاي!

والتتمة داخلها "يا فضيحتي" عندما تخيلت المشهد يحدث بالفعل وحينها أدركت أنه الحمد لله لم يفعل وإلا ستكن سيرتها علكة بفم "عواجيز الفرح"

حاولت حفظ ماء وجهها وأخبرته:

- معرفش كنت تتصرف.

وهو ابتسم ساخرًا منها وتشعر أنه يقول عنها داخله أنها مجنونة ولسانه يردد لها:

- معلش المرة الجاية نعوضها..

وهي قالت بوجه غاضب:

- ليه هو انت ناوي توقعني تاني!!!

واستندت على كف يديها ونهضت وقالت قبل أن يفكر حتى بالحديث:

- ياريت تبص قدامك وتاخد بالك قبل ما توقع بنات الناس...

- أنا!!!!!!

ورددها بصدمة، على أساس أنه من كان كالترام يسير على القضبان دون تمييز!

أهو السبب الآن أم هي المندفعة التي لا تنظر أمامها كخلق الله!

وكانت قد نهضت وابتسامته المستفزة لها هي ما أوقفتها قبل أن ترحل تاركة إياه..

- ممكن أعرف إيه اللي بيضحكك كده!

"استغفر الله"

وكان صبره قد بدأ ينفذ وهي شعرت بأنها حمقاء ثرثارة و..بيئة فآثرت الصمت وكان الحديث من حقه:

- متزعليش يا ستي أنا آسف...

ورحلت أخيرًا ورغم أن الموقف واقعي "فصيل" إلا أنها كانت سعيدة لا تدري لمَ وبمنتصف الحفل عرفت أنه الصديق "الأنتيم" لزوج ابنة عمها أو العريس وبعد عدة أشهر تقدم لخطبتها وبعدها "توتة توتة" ولكن....

لم تنتهي الحدوثة.. بالعكس تبدأ..

هي الآن زوجة حديثة لمراد حسين المحاسب الثلاثيني المتوسط في مقاييس الوسامة والمستوى المادي والطباع وكل شيء..

باختصار كائن وسطي وهي امرأة جامحة حد الرغبات المجنونة فكانت نقطة الالتقاء كارثية وغير مُرضية بالمرة..

عُمر زواجهما تقريبًا ستة أشهر وانتهى العسل وتوابعه والآن هي تعيش الواقع بكل تفاصيله المملة وهذا لا يعجبها..

وربما السبب في جموح خيالها هو اسمها.. فهي جولييت وطالما ذكرت جولييت ذُكر الحب القاتل والتضحية والشوق الجارف وبلا بلا بلا..

أعطتها أمها هذا الاسم كي تلبي رغبة جارة لها كانت مقربة منها، مدرسة للتاريخ وعاشقة لتفاصيله ولكنهم اضطروا لمناداتها ب"جيجي" طوال الوقت بسبب صعوبة

نطقه وفي النهاية تحول جولييت لمجرد اسم ببطاقة وشهادة ميلاد وأوراق رسمية..

ونالت كثيرًا من اسمها، لطالما كانت عاشقة للروايات بدرجة مُدمنة، هاربة من الواقع حد التيه في أروقته أي باختصار جسد في الواقع ورأس في الخيال..

والآن يطالبوها بأن تستيقظ باكرًا كي ترتب، تلمع الأثاث وتطهو الطعام قبل أن يأتي حضرة الزوج الشقيان من عمله!

ألا من حقها أن يفاجئها مرة ويدللها بفطور على السرير وقبلة على جفن العين ونظرة "هيمانة" عاشقة ووردة يثبتها بين خصلاتها قبل أن ينطقها:

- صباح الورد يا وردتي..

هذا ظلم وافتراء..

بماذا يفرق عنها بطلات الروايات بحق الله!

إن كان عن الجمال فهي ترى نفسها جميلة، يكفي عيونها الثعلبية القوية التي لفتت أنظار مراد من أول "وقعة" ويكفي أنها حمدًا لله مازالت لم تفرط برشاقتها كونها عروس حديثة ولم تنجب بعد..

عروس "هق"

فالزوج "علطول مشغول مشغول يا ولاد الحلال" هذا غير أنه روتيني تقليدي قليل الكلام وكأنه تطبع بوظيفته الحكومية...

"عااااااااا"

تركت أشلاء صينية البطاطس وقررت أن تستعين بخدمة "دليفري" الأكل البيتي فمراد لا يشتهى المأكولات الجاهزة وليتدمر مصروف المنزل لا يهم فكله فداء روايتها التي وقعت بغرامها من أول سطر...

وحانت اللحظة التي تنتظرها منذ أن شرعت بقراءة الرواية ألا وهي زواج الأبطال تحت تهديد البطل للبطلة بإخبارها أنه سيقوم بسجن أخيها وهي تزوجته فداءًا للعائلة وفي الحقيقة هو كان يعشقها حتى أنفه وفعل هذا تملكًا وحبًا..

" لماذا لا تحبيني؟"

والبطلة لا تجيب..

" هل تكرهيني لهذا الحد!"

وهي ترتعد خوفًا وتعود خطوة للخلف ويختصرهم هو بخطوة واحدة قبض بعدها على ذراعيها بتملك..

" أنتِ ملكي أنا..أتفهمين!"

ونظراتها له كانت موجعة، تخبره من خلالها أنه لن تكون له يومًا وهذا ما لا يتحمله وبسببه فقد عقله فهي منذ أن ولدت ومنذ رآها بمهدها الصغير تمص أصابعها جوعًا بعد

ميلادها وهي خطفت قلبه وعقله ولبه وياليتها تعلم مدى حبه لها..

والآن مازالت تخبره بأن يبتعد!!!!! بل وتحذره..

اقترب أكثر فصفعته وكانت تلك القشة التي قصمت ظهر البعير..

فبعدها حان وقت الانقضاض واثبات الحب..

الذئب vs الغزالة..

جبروته vs برائتها..

و.......

- جيييييييييجي....

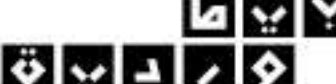
- خضتني يا اسمك إيه..

وعقدة حاجبيه كانت ضرورية وهذا بالطبع قبل أن يلمح هاتفها بين أصابعها..

- يا دي الروايات اللي هتجننك..

وعودة للواقع الفصيل...

" فاصل ونعود"



(٢)

زوجي لا يغتصبني

- حضرتي الأكل؟

وتذمرت ولوت شفتيها أو بالأحرى "لوت بوزها" وتركت هاتفها والرواية عند اللحظة الأهم ومنك لله يا بعيد والبعيد مازال يخبرها:

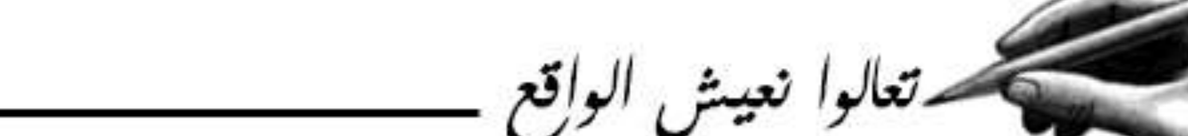
- بسرعة ياجيجي عشان مستعجـ.....

وبترت جملته بقولها:

- عارفة..مستعجل..مستعجل جدًا..

سألها:

- مالِك؟



وقالت غاضبة:

- علطول مستعجل وعلطول مش فاضي..

وكان دفاعه عن نفسه بديهيًا:

- على أساس إني لما بكون قاعد في البيت بتسيبي موبايلك وتركزي معايا!!

وضعت الأطباق على الطاولة ولسانها ما شاء الله يتحدث عن نفسه:

- حتى الحاجة الوحيدة اللي بحبها عاوز تحرمني منها!!!

- ياستي أنا كلمتك ولا حرمتك من حاجة..

جلست أخيرًا بعدما أحضرت الخبر والملاعق وكان للتو قد لاحظ ما تحاول هي أن تشغله عنه فعلق بلوم:

- أكل جاهز بردو يا جيجي.. ارحميني..

وهي اكتفت بقولها:

- الأكل اتحرق..

وأردفت:

- ودلوقت بقا هناكل ولا هنتخانق عشان أعمل حسابي وأقوم خالص..

وصمت كما توقعت..

قاااااااااادرة ياجيجي..

وربما هنا تكمن المشكلة الحقيقية، لأنه يعاملها بلين وهي تبغي خشونة، سيطرة وعنفوان..

وطال الصمت، وكان غاضبًا ولكنه " لمّ الدور" فهو لا يحب النكد ويبدو أنها على عكسه أو كحال النساء عمومًا " نكديين قوي"

ورحل بعد الغذاء مباشرة لعمله الإضافي وعادت هي أمسكت هاتفها كي تعود لروايتها ولكنها استمعت لصوت

صراخ قادم من العقار المقابل فركضت كي تراقب الأوضاع من خلف الستار..

كالعادة جارها المتوحش يضرب زوجته والمسكينة تصرخ ولكن تلك المرة قد خرجت للشرفة تبكي وتتنفس وهو خرج خلفها وبدأ الندم يخط على قسمات وجهه وشرع بأن يراضيها..

وهي أبعدته عنها وأجهشت في البكاء واحتضنها رغمًا عنها لتستسلم هي..

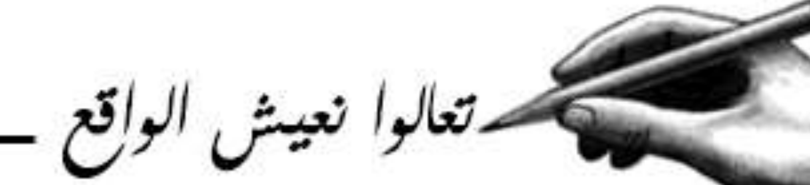
صورة رومانسية كما يحدث بالروايات وعلى أرض الواقع!

إذًا الروايات تتحقق!!

يا سبحان الله..

هل ما تريده فقط هو ما يكن مستحيلًا!

" اهيء اهيء"



يا قوم إنها فقط تحتاج لبعض "الأكشن" والمزيد من الإثارة لحياتها الرتيبة العادية المملة الخنيقة و...

" كفاااااااااااااااية "

وكان هذا صوت العقل والذي بتلك اللحظة كان يصرخ باحثًا عن جرعة إدمانه وهروبه..

عادت للرواية ولنفس النقطة التي كان قد قطعها مراد زوجها من قبل..

الذئب vs الغزالة..

جبروته vs برائتها..

– ابتعد عني أيها الحقير وإلا حطمت رأسك..

الساذجة تنتع هذا البطل الخارق الجبار فتى الأحلام بالحقير!!!

" أهو انتي.. والله انتي هبلة مش مقدرة النعمة"

واستفزته بجملتها وفكرة أنها ترفضه وتكرهه بدأت تسيطر على كل حواسه وبات ذئبًا مخيفًا..

" أن أن اااااااااه"

وموسيقي تصويرية مناسبة لحالة ترقب البطلة..

وهو يعشقها.. يعشقها حد الذنب والضياع بل والأذى..

اقترب فحاولت الهروب ولكن هيهات، حاوطها بذراعيه الفولاذتين كونه فحلًا جملة وتفصيلًا..

مزق الثوب..

التهمها بوحشية..

نزيف..تهتك..كدمات..

انكمشت بزاوية بعيدة خوفًا ورعبًا منه وبعد دقائق حاولت النهوض خلالهم بخزي وهوان تحركت خطوتان بالعدد ثم

سقطت فاقدة الوعي بسبب نزيفها المستمر والحقيقة هو كان نزيف قلبها وأنينه..

" ليه كده بس أنا كنت بحبك طلعت حيواااان ياحيواااااااان"

وكانت دقائق بسيطة تعاطفت فيهما "جيجي" مع البطلة وسرعان ما تبدل شعورها نحو البطل الحيوان من الكره للمحبة مرة أخرى ولا تسأل ومتي كيف ذلك هو سحر الأبطال ومن أجل الوسامة قد يحدث أي شيء..

حملها ووضعها على السرير ومشاعره نحوها جياشة..

خوف وندم وحب..خليط غريب لا يشعر به سوى معها وأمامها..

وما أن انتهى الطبيب من عمله استيقظت وأمره بالانتباه عليها أومأ له موافقًا برأسه ومجرد أن خرج وتركهما جلس بجانب سريرها آسفًا ولسانه يتفوه:

- سامحيني حبيبتي هذا كان من شدة هيامي بكِ..

ولن تفعل وتسامحه هكذا قالت البطلة داخلها ولكن "جيجي" تعلم أنها كاذبة بل وشرعت بغناء "كلهم بيقولوا كده في الأول"

فمن هنا تبدأ قصص الحب...

أو باختصار قصص الحب التي تشبع عقلها هي..

لم تكن تلك الرواية الأولى التي تقرأها من تلك النوعية بل هي تقريبًا لا تقرأ غيرها..

تعشق الحب بعد الصعاب أو كما تسميه الحب المستحيل..

وبشكل آخر جبروت البطل يضغط على رغبة خاصة داخلها بأن تعيش تحت سطوة رجل..

ربما كان الأنسب أن تكن جارية تعيش تحت سطوة الملك ولهذا كانت شخصية السلطانة "هرم" أو هويام بعد الدبلجة هي الأقرب إلى نفسها..

سقطت دمعة من عينيها معبرة عن توترها آخر فترة، هي حتى لا تعلم ماذا حدث وجعلها غير راضية عن حياتها هكذا!!

لا لا حقيقة هذا الشعور كان من اليوم الأول بزواجها وظل الشعور يزداد مع الأيام والروتين وانتهاء شهور العسل حتى وصلت لتلك المرحلة المتفجرة التي تنتظر أقل سبب حتى يشتعل فتيلها..

فلقد كانت ليلة الزفاف عادية ومخيبة للآمال، لم يحملها ويلقى بها على سرير الزوجية، لم يمزق ثوب أو يكشر عن أنياب..

ببساطة كان عاديًا وليس شمشون الجبار ولولا خجلها لكانت صارحته بمشاعرها تلك الليلة..

ولكنها اكتفت الآن بلحظة مصارحة مع النفس أنها رباه تود تود......

أنها كانت تشتهي بأن يغتصبها يوم الزفاف!

حتى أنها تشرد أحيانًا وتتخيله ذئبًا كاسرًا ينهار من أجل أن تسامحه في النهاية ولأنه يعشقها حد الجنون..

هي تمنت ولم تمتلك شجاعة المصارحة ولكن إلى متى سيبقى الحال على ما هو عليه!

فهذا برأيها جنون والجنون يجب ألا يخرج عن حدود ذويه..

فتحت حاسوبها وبحثت عن منتدى خاص بالعلاقات الزوجية ووقع ناظرها على منتدى متخصص بتلك الأمور "المفروض يعني" فقامت بإنشاء حساب وأسمته "الوردة الحمراء" ثم شرعت بكتابة موضوعها وكانت تلك المرة الأولى التي تتحدث فيها مع أي شخص عن مشكلتها الخاصة وكأنها كانت تكتفي برواياتها عن العالم الخارجي..

وجعلت عنوان الموضوع صادمًا كي يجذب انتباه أعضاء المنتدى..

" زوجي لا يغتصبني!"

(٣)

زوجي لا يغتصبني

وشرعت بشرح التفاصيل داخل الموضوع والحقيقة هي مجنونة لأنها تفعل أو هي مجنونة من غير قبل أن تفعل أي شيء لا فارق..

" سأخبركم بصراحة أنا متزوجة منذ ستة أشهر وزوجي عادي بكل شيء، انتظر منه أن يكن أكثر غلظة وسيطرة ولكنه لا يفعل حتى أنني مرات كنت أشتهى أن يغتصبني ولولا خوفي من عدم تفهمني لأخبرته صراحة.. ما الحل ساعدوني يا أهل المنتدى"

وأغلقت الحاسوب ولا تتوقع ردًا في الحقيقة ولكنها فقط قررت الفضفضة بدلًا من هذا الجنون الذي تعيشه..

أو التناقض المريب..

بعدها قررت أن تعود للرواية وعالمها الوردي من جديد..

" ألن تنظري نحوي حبيبتي!..حقك فأنا مجرد حيوان ولا أستحق..

ونظراتها لها كانت خليط من الغضب والنفور والكره والدهشة أيضًا فهي طالما كانت تراه غليظًا حادًا متجبرًا ولكن الجانب العاطفي هذا لم تصادفه به من قبل...

" مش قولتلك إنه طيب وحنين وكيوت وانتي ظالماه.. مش ناسيالك إنك قولتي عنه حقير لأ.."

ولا تعلم ما سر غضبها من البطلة كالعادة وكأن أي شخص يزعج أبطالها الوِسام يكن بعداوة شخصية معها مباشرة..

ونعم هي لا تنكر هي بالروايات تحديًدا تعلم أنها ظالمة لبني جنسها ولا يظلم المرأة إلا مثيلتها المرأة ولا يهمها هذا الكلام..

وندم البطل واضح ولكن غضبها هي أكثر وضوحًا له..

وبعد توسله لها بمسامحته عاد بعد عدة أيام تبدل مرة أخرى وأعاد اغتصابها!

حبًا وشوقًا وربما لأنه أدمنها فهكذا كان يخبرها..

ظل عدة أيام على هذا الحال..

يغتصب ويندم ويندم ويغتصب..

أي جنون هذا!

وهي بشكل ما اعتادت تصرفاته الغريبة، قوته وحنوه، عنفه وحبه، وقاحته وعشقه..

في الصباح يدللها وبالمساء يجبرها..

يجلب لها العصير مرة، يضعها بحوض الاستحمام المُعطر ويدلك عضلاتها مرات هذا غير اغرائه لها بأفخر أنواع الشيكولاة التي كانت تفرح لها كطفلة..

ثم تعاد الكرة ويعود الذئب لطبعه ويأخذها قسرًا وبكل مرة عن المرة التي تسبقها كانت تشعر أن مقاومتها تقل!

حتى تحولت في النهاية لمتابعة للموقف وتركت له نفسها دون مقاومة يفعل بها ما يشاء..

والآن تشعر بالأمان والاطمئنان وهو معها ويا سبحان الله!

وبعد فترة لا بأس حان وقت المصارحة..

" تيك تاك توك"

- أنا حامل..

وسقطت دموعها وهو تعجب!

رباه هل تبكي فرحًا للطفل أم تبكي لأنه هو أبيه!

مسح دموعها أيًا كان وصفها لا يهمه وأردف:

- أنا لا استطيع مسامحة نفسي ولا استطيع الابتعاد عنكِ ماذا أفعل؟!

وكانت " الهبلة" تبكي وبكت "جيجي" تضامنًا مع بطلها الذي تعشقه بكل حالاته وتبدلاته..

- وكأنني أدمنتك يا روح الروح..

وأمسكت هي بأصابعه بقوة بل تشبثت به وأمرته والدموع هي المسيطرة على الموقف..

- لقد أجبرتني على حبك مثلما أجبرتني أن أكن زوجتك..

- ماذا؟

أقرت:

- أحبك وتلك الحقيقة..

سألها بعدم تصديق:

- هل هل سامحتيني؟

وأومأت هي موافقة برأسها:

- نعم سامحتك..

وأضافت برأس منكس:

- ووقعت بحبك..

وهو لا يصدق..

" اخلص انت كمان مش وقت دهشتك خالص يعني "

وهي أتمت حديثها:

- لا أفهم نفسي وكأنني أصبحت مجنونة مثلك أنا الأخرى..

وهو احتضنها واشتم مسك خصلاتها وأخبرها بنبرة عاشقة:

- أنا أعشقك حد الجنون.. أعشقك كما لم يعشق أحد من قبل..

وأمسكت يديه ووضعتها على بطنها بتلك اللحظة وأخبرته بدموع فرحة سعيدة:

- هنا نبتة حبنا..

وأخبرها بدوره:

- بل هي اثبات حبي الكبير لكِ.. ياعشق الصغر وحب الكبر وأم أطفالي..

وكانت السعادة من حقهما ونصيبهما بالنهاية بعد أيام العذاب و" فقعة المرارة" من نصيبها هي بعد أن انتهت الرواية..

" أنا عاوزة من ده يا حزومبل"

" ليه ياربي مبقتش بطلة"

" منك لله ياللي في بالي"

واللي في بالها معروف " مُراد" ولم تكن تريده بتلك اللحظة بل واشتهت أن تستبدله حتى بمروحة أربع ريش..

ألا يستطيع أن يخبرها بضعة كلمات رومانسية كتلك!

ألا يقدر على دغدغة مشاعرها بسيطرته وعشقه الجارف!

ما تعيشه هو الظلم بعينه أن تكن متزوجة وفارقت العزوبية وبنفس الوقت لديها "قحط عاطفي" ومنك لله ياحزومبل إنت وصاحب حكاية البلبل..

ونظرت للساعة وكانت الحادية عشر مساءًا وزوجها لم يأتِ بعد من عمله الإضافي بعد..

صنعت كوبًا من "النسكافيه" وفتحت حاسوبها المحمول ومنه إلى المنتدى "إياه" والموضوع الخاص الجريء جدًا..

ولدهشتها كان هناك سيل من التعليقات من مختلف البلدان وبعدة لهجات وكان من بينهما رجال أيضًا!!

" يا فضيحتك وسط البلدان العربية يا جيجي"

- حاسة بيكي الوردة الحمرا عاوزة أقولك نفس مشكلتي بالظبط مش فاهمة إيه الرجالة دي..

- أعجبتني فكرة الاغتصاب بالعكس حسه تغيير ويثبت حماشة الرجل..أنا معك الوردة الحمراء..

- مسا الخير عزيزتي الوردة الحمرا..اللي اشوفه انها طريقة جنان إذا كانوا البنات يتمنعن وهن الراغبات ولا أرى فيه عيب هذا رأيي الشخصي ودمتم..

- لو كنتِ زوجتي كنت طلقتك..

- شو هاد البنات اتجننت يا لطيف..

- لازم تصارحيه وعن تجربة أنا كنت زيك ودلوقت عايشين سعداء..

- الله يعينك زوجك ممل..

وتشكيلة أخرى خادشة للحياء +٤٥ أغلبها من رجال..

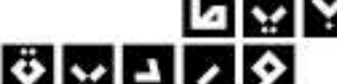
ونصائح من رجال ونساء عن كيفية جذب الزوج وكيفية دفعه للاغتصاب

وهي رغم تعجبها كانت سعيدة لأنها شعرت بأنها طبيعية وليست وحيدة بالكوكب بل أن هناك الكثيرين يؤيدها حتى أن المعارضين لها كانوا قلة مندسة..

وبدأت تقرأ بتركيز أكبر وخطط تتكون بعقلها..

"وراك وراك يا مراد لحد ما تبقى حمش وتغتصبني.. قولوا يارب"

ونامت أمام الحاسوب...



(٤)

بيتزا السلطعون

استيقظت من نومها قرب الظهيرة ولا تعلم لمَ تأخرت هكذا ولكن آخر ما تتذكره كان نومها أمام الحاسوب ليلة البارحة حتى أن مراد أيقظها كي تنام على سريرها وهي تحركت وهي نائمة تقريبًا ولم تخاطبه بكلمة..

وقررت اليوم ولعدة أيام أخرى أنه لا قراءة ..

هناك روايات ستحققها على أرض الواقع ومجد ستصنعه بنفسها..

هناك زوج ستستخدم كل جيناتها كي تدفعه على فعل ما تشتهي وإن كيدهن عظيم..

شرعت بفتح صفحة مأكولات مشهورة على "الفيس بوك" وتنقلت بين وصفات الأطعمة المختلفة حتى وصلت للوصفة المنشودة

" بيتزا السلطعون"

والتي عبارة عن عجينة بيتزا وفلفل رومي وزيتون ومشروم وأصابع السلطعون وفي النهاية كمية وفيرة من الجبن..

وتقدم ساخنة..

"أكيد ساخنة يعني هو فيه بيتزا ساقعة يعني"

وعلقت ساخرة ثم شرعت بكتابة مكونات الوصفة وخرجت لتبتاعهم ومعهم أشياء أخرى متمثلة في غلالة حمراء وطلاء أظافر أحمر وقررت استخدام طلاء شفتيها الأحمر القابع بالتسريحة واشترت خلخالًا مناسبًا للأجواء..

قضت عدة ساعات لا بأس بها بالمطبخ وحقيقة هي ليست ماهرة بالطهي مطلقًا ولكنها اتبعت الوصفة بأدق تفاصيلها..

وخرجت جيدة الطعم ولكنها سيئة القوام والهيئة فقد كانت غير متماسكة بالمرة..

وخساراته..

" شكلي قللت الدقيق في العجينة ولا إيه..فالحة ياجيجي"

وقررت أن تتعامل مع الموضوع بثقة فيكفيها فخرًا أن طعمها جيد "وهيا كل صوابعه وراه" وإن كان عاجبه و"اللي مش عاجبه يطبخ مكاني أنا على وضعي"

وضعت الأطباق الفارغة والملاعق وانتظرته وكما اعتادت الساعة الثالثة عصرًا بالتمام كان هو يفتح باب الشقة..

- جيييييجي.. ال....

ونطقت هي مقاطعة إياه:

- من قبل ما تتكلم الأكل جاهز ياحبيبي ومسافة ما تغير هدومك هكون سخنته وخلصت البابا غنوج...

"حبيبي وبابا غنوج!.. استر يارب"

هذا ما كان على لسانه ولكنه فلتره بقوله:

- بابا غنوج!

وأضاف:

- أنا كنت عاوزة أقولك إني مش نازل الشغل بتاع بليل فبراحتك يعني..

وهي ابتسمت أو بالوصف الأدق " انشكحت"

" باضتلك في القفص ياجيجي"

- الأكل جاهز أصلًا ياحبيبي..

" حبيبي تاني!"

ولم يجد شيء يقوله فأومأ برأسه:

- ماشي..

وكان سيذهب ولكنه عاد ليخبرها:

- لو حاسة إنك زهقانة ممكن نروح نقضي بليل عند مامتك..

" عاااا ستقتله حتمًا..هل هذا وقت اقتراحاته العبقرية"

ولكنها أخبرته مبتسمة:

- ماما وبابا سافروا المنصورة الصبح عشان يباركوا ولادة واحدة قريبتنا..

وأشار برأسه وبمعنى " تمام.. أنا عملت اللي عليا أوعى اسمعك تقولي زهقانة ماشي"

وذهب وبدل ملابسه وعاد ولم يخفي دهشته التي ظهرت على ملامح وجهه فهناك اليوم شيء عجيب مريب..

هو قد قرر بالفعل أن يبادر ويختلس أجازة من عمله بسبب كلمات قذفتها بوجهه البارحة وأشعرته بالذنب ناحيتها وظهر خلالها مدى ضيقها ومللها ولكن أن يأت اليوم من عمله ويجدها بكل هذا الأدب واللطف والاحترام بل وصنعت طعامًا لأجله هذا ما لم يتوقعه أبدًا..

طعامًا!!

للتو لاحظ غرابته..ما هذا الذي وضعته بالطبق أمامه؟

" ده أكيد شيء ملوش إجابة"

وقرر سؤالها قبل أن يأكل فالعمر" مش بعزقة"

- دي بيتزا سلطعون..

واستنكاره كان حتميًا:

- سل..إيه!! مين السلطعون ده..

- الكابوريا ياحبيبي..

ونطقت الأخيرة ببطء عجيب كالبيتزا خاصتها..

- أنا مش قادر اقتنع إنها بيتزا أساسًا وكفاية السلطعون دي عشان تخليني ما أكلش الكابوريا تاني..

ولوت شفتيها بطفولية ^^هكذا كانت تقرأ بالروايات^^ وعقدة حاجبيها كانت مؤثرة حقًا عليه:

- يعني إيه مش هتاكل!.. ده أنا من الصبح واقفة من المطبخ عشان أعملهالك..

والصورة كانت على هيئة:

"ليه يابسيوني ده أنا اتغيرت عشانك"

وتذمر وظل على موقفه:

- سلطعون إيه بس ياجيجي..مالنا إحنا ومال الحاجات دي ماتخليكي في الأكل اللي بتعرفيه واللي يتاكل..

وتصنعت الصدمة وبدأت نبرتها العالية التي اعتاد عليها في الظهور بدلًا من تلك الطريقة " المسهوكة" التي لا يصدقها عقل ولا منطق..

- أنا قولت أغير يعني ده جزائي!!!

حاول هو تغيير الموضوع بعد أن تناول لقمة من البابا غنوج:

- البابا غنوج تحففففففففة أنا.....

- مراااااااااد..

واعتراضها كان واضحًا وضوح شمس أغسطس على مؤخرة عنق المصريين..

واضطر لتناول الوصفة خاصتها حتى لا يحبطها وتوفيرًا لمصروف المنزل "اللي اشتكي من كتر الدليفري"

ويخربيت الجواز على اللي عاوزين يتجوزوا قولوا آمين..

كان يأكل اللقمة ويلحقها بكوب ممتلئ من الماء وود أن يسألها إن كانت قد وضعت كيس الملح بأكمله داخل عجينة البيتزا ولكن لا لا لن يعترض..

لن يحبطها..

مصروف المنزل يستحق بعض التضحية..

انتهى من طعامه وذهب لغرفته يعيش حالة من الانفراد والصمت وتأمل الحوائط...

لا يعلم لمَ كان يشعر بهذا الغثيان هل السبب هو الملح الزائد أم كمية المياه الكثيرة التي شربها أم أنه بالسلطعون سم قاتل..

وتعددت الأسباب والنتيجة واحدة..

وجع بالبطن، عرق على وجهه، خمول شديد..

وقبل أن ينام أو يسقط في الغيبوبة أخبرها وكأنها وصيته الأخيرة:

- آخر مرة تجربي وصفات..

واختفي صوته..

نام!!!

ونظرت للغلالة التي كانت بين أصابعها ولم تلبسها بعد وتحسرت على الليلة التي انتهت قبل أن تبدأ..

" ينيلك راجل!!"

وظلت بانتظار استيقاظه ساعة اثنان عشرة!!

وفقدت الأمل هو بهذا الشكل لن يستيقظ قبل الصباح..

ويا ويلتاااااااه..

فتحت الحاسوب خاصتها وشرعت بإضافة رد على الموضوع اختصرته بجملة:

- فشلت المحاولة الأولى....



(٥)

مارلين مونرو يا اخواتي

والإرادة مازالت موجودة..

وبعون الله مكملين..

وأصدقائها بالمنتدى خير معين..

لا تتعجب فالصداقة قد تنشأ بكلمة أو محادثة وهي قد أحبت هذا المنتدى وارتاحت له نفسيًا واحتواها عاطفيًا بعد أن شعرت أن هناك الكثير من الأفكار المشتركة بينهما..

واليوم هي متفائلة فلقد ظلت مستيقظة حتى الصباح كي توقظ مراد وتطمئن عليه وهو كان بخير وبصحة جيدة

وعايش والحمد لله واليوم ستكمل الخطة التي فشلت البارحة..

ولن تكرر غلطتها فالإنسان لابد وأن يتعلم من أخطائه ولا وصفات غريبة بعد اليوم..

أعدت أكلة سريعة متلخصة في معكرونة بالصلصة و" فراخ بانيه" وبطاطس محمرة..

ولم تنس الفلفل الأحمر كما نصحها أهل المنتدى ووضعت الشطة بصلصة المعكرونة وحمدًا لله أن مراد يعشق الأكل حارًا وإلا كانت ستكون مجازفة كبيرة..

وهي لا تحب المجازفات عامة..

هي تريد نتائج وكفى..

وجاء وأثنى على الطعام وخرج لعمله الإضافي وعند عودته كانت هي بهيئتها الحمراء القاتلة..

غلالة حمراء وأحمر شفاه وطلال أظافر أحمر..

"مارلين مونرو يا اخواتي"

وكان هذا تعليقه الساخر الذي لم يعجبها بالطبع..

فسألته:

- إيه مش حلو عليا؟

صمت قليلًا ثم أخبرها:

- حلو أكيد بس مش عارف مستغرب.

وعندما شعر أن كلامه قد أغضبها قام ببعض التعديلات:

- مش متعود.. بس وماله نتعود يعني..

وقبل أن يقترب منها تملصت هي مخبرة إياه:

- استنى هانشر الغسيل..

- غسيل!! باللي انتي لابساه ده؟!

- لا طبعًا..

وأضافت مؤكدة:

- هلبس الإسدال..

وهو اغتاظ:

- وده وقت غسيل ياجيجي..

وهي لوت شفتيها بمياعة:

- يرضيك ياحبيبي يكمكم!

- لا ميرضنيش..

ومن داخله يقول:

" ما يكمكم ولا يغور في داهية ده وقته"

ولكنه قرر أن يلم الدور كالعادة وتلك المرة لأنه يشتاقها بالفعل..

وأما عنها فهي كانت متعمدة أن تكن بكامل أنوثتها ثم تتمنع وتثير غيظه حتى تدفعه لاغتصابها كما نصحها أصدقاء منتداها السوء..

قامت بنشر الغسيل وأغلقت الشرفة وشرعت بنزع إسدال الصلاة عنها وما أن تقدم هو ناحيتها أخبرته قبل أن تركض:

- ثواني محتاجة أدخل الحمام ضروري..

وظل قابعًا في مكانه بانتظارها وانتهت الحجة وبدأت غيرها:

" أنا جعت إنت مش جعان!"

- لأ..

وقالها بنفاذ صبر بالغ..

- طب أنا جعانة أعمل إيه..

- تصبحي على خير..

وكان غاضبًا هنا فتلك المرة الأولى التي تتهرب منه ولم يفهم السبب وهذا لا يعجبه بالمرة..

ولكنه اكتفى بالصمت ليس لشيء سوى اعتاد ألا يجبر أي شخص عن أي شيء فما بال زوجته!

إن لم تنطق عيناها باشتياقها إليه مثلما يشتاقها فلن يقربها وإن كانت لا تريده فهو لن يريدها..

نام ووضع الوسادة على رأسه وأمرها بطفأ الأنوار وهي ظلت بمكانها عدة دقائق تستوعب فيهما خيبة أملها..

فتحت الحاسوب وكان ردها على الموضوع خاصتها بالمنتدى تلك الليلة:

- فشلت المحاولة الثانية..



(٦)

حنان الأم

يمه يمه يمه يمه

عيني عالأم وحنان الأم لا خال ولا عم بشيل الهم

ومن غير الأم حالنا يغم

موال قديم كان يتردد في أذنيها منذ أن اقترحت إحدى عضوات المنتدى تلك الفكرة الجهنمية والتي من شدة حماستها أخبرتها لفظًا..

"اعملي اللي بقولك عليه وهو مش هيغتصبك وبس ده هيغتصبك ويغتصبك ويغتصبك يعني"

" تلاتة يغتصبك ياحلاوة"

وشرعت بالتنفيذ..

مكالمة هاتفية لحماتها العزيزة وكلمتين حلوين "تاكل من وراهم عيش":

- وحشتينا يا ماما عشان خاطري تعالي اتغدي معانا...

بل وأرسلت لها سيارة الأجرة " الأوبر" بنفسها..

وبالطبع كان الوضع بحاجة لخدمات "أم محمد" جارتها صاحبة مشروع الأكل البيتي والتي تعلم أنها ستقوم ببناء "عمارة" عن طريقها ولكن ما باليد حيلة وكله يهون عشان "حماتي يانينة" التي تعشق الأكل أكثر من ابنها نفسه ولن تستطيع ارضائها مهما حاولت واجتهدت..

والطاولة أصبحت جاهزة بأشياء متفجرة "الكالوريز"..

تشكيلة محاشي بالإضافة لحمام محشي أرز وممبار وسلطة باذنجان..

"ريحة الأكل تجنن"

وكان هذا اطراء حماتها اللطيف على المائدة التي تشتهي الانقضاض عليها لولا المظهر العام..

- مراد على وصول يا ماما ده معاد رجوعه..

ومجرد أن أتمت الجملة كان هو يفتح الباب فهرولت إليه ولكن من ملامحه علمت أنه غاضب منها بسبب موقف البارحة ولا يهم فهذا جميل فهي تريد استفزازه قدر المستطاع كي تحصل على ما تريد ولن ترضى بأقل من من مطمحها..

- ماما جت تتغدى معانا..

وهو نزع حذاءه وتوجه إليها وقبلها من أعلى رأسها..

- إيه المفاجئة الحلوة دي يا ماما؟

وهي قالت بسعادة وعينيها مركزة على طبق المحشي:

- مراتك الحلوة كلمتني وقالتلي وحشتينا يا ماما..

وقاطعت جيجي حديثهما بقولها:

- حبيبي أغسل إيدك الأكل هيبرد..

وهو رمقها بتعجب، لا يفهم هل تظن أنه هكذا سيسامحها على موقف البارحة!.. بتلك السهولة!

إن كان الدلال من حقها فهو من حقه أيضًا وليس حكرًا لها..

وفي الحقيقة هو مسكين، لا يعلم أنه قيد مؤامرة منتدى كامل يخططون كل ليلة كي يمنحوه لقب مغتصبًا..

واليوم الطريقة مضمونة وحد قولهم "متجربة"، خلطة منشطات طبيعية من العطار أعطتهم ل أم محمد على أنهم بهارات مخصوصة وأمرتها أن تضعها كاملة في حشو حمامة واحدة لأن البقية لا يحبون الحمام سادة بلا اضافات..

والسيدة فعلت وميزت الطبق المزود بالبهار ولكن أمه "المفجوعة" قد استغلت خروج "جيجي" لاستقبال ابنها العائد من العمل وقامت بتبديل الحمامات لأن الحمامة خاصته تبدو أكبر وأكثر إغراءًا و"مالية مركزها"..

هق..

ويقولون أن الأم مدرسة وعيني على الأم وحنان الأم..

والأم لا تهدأ، انقضت على الأخضر واليابس وفي النهاية أخبرت ابنها بمشاعر جياشة من تأثير المحاشي:

- مراتك دي عسل ده كفاية نفسها في الأكل..حكاااااية..

وضحك مراد وشرع بشرب الماء ونظر لزوجته العزيزة بمعنى "اللي ربنا ستره منفضحوش" فلو علمت حماتها أن زوجة ابنها بكل عزومة تستعين بخدمات أم محمد ستقوم بخلعها منه وتزويجه من "أم محمد" أوفر..

سألته أمه:

- بتضحك على ايه يابني ماتضحكنا معاك..

وتدخلت جيجي موضحة:

- لا أصل مراد بيقولي إني مبعرفش أطبخ وأنا أقوله طبعًا إنت متعود على أكل ماما اللي لا يعلي عليه وأنا لا يمكن أقدر أنافسها..

" يابنت اللعيبة في الجون يعني"

واعتدلت الأم في جلستها ورفعت رأسها لتقول بفخر:

- هو طبعًا يعني فيه فرق خبرات بس برده انتي أكلك حلو متاخديش على كلامه..اعملي اللى انتى عاوزاه وابعتيلي أدوق واتمزج سيبك منه..

- ياسلاااااام اتفقتوا عليا!

هكذا نطق ولكنه يقصد:

- ياسلام ومين اللي هيدفع!

- ياسلام هي الفلوس دي ببلاش!

- يا سلام عليكى انتى وهيا..

اااه يا سلام ياسلام ياسلام..

وبعدها جلسوا سوية "بالليفنج" يشاهدوا التلفاز سوية..

سألته أمه:

- هو إنت مش هتروح الشغل؟

وهو أخبرها بينما كان يقلب بجهاز تحكم التلفاز بين القنوات الرياضية:

- هاخده أجازة..

وسعدت الأم وظنت أنه قد فعل ذلك لأجلها وبرًا بها ولكنه في الحقيقة أجازة لأن اليوم مباراة القمة " الأهلى والزمالك" ولا يجوز العمل في ظل تلك الظروف..

كانت جيجي قد جاءت بأكواب الشاي المظبوطة عندما كان مراد يتفوه بأمر أجازته فقالت مبتسمة وبنبرة خفيضة يعلمها هو جيدًا ويفهم مغزاها:

- أجازة!.. حلو قوي..

ثم تحركت أمامه ببعض "المياصة" ووضعت الكوب بين أصابعه..

وهو نظر لها، شرد بعيونها الثعلبية ثم أخبرها بهمس في أذنيها:

- الحمام كان حلو قوي تسلم إيدين أم محـ .....

- احم احم..

وكان مقاطعته ضروريًا وملامحها حملت تعبير "اسكت هتودينا في دهية":

- شكرًا..

واكتفت بكلمة الشكر وضربت قدميه برحيلها محذرة وتصنعت أنها لم تنتبه..

وهو ابتسم ثم فجأة من غير مقدمات ضحك وهي نظرت له من خلف أمها التي كانت تجلس بمنتصف الأريكة كحائل بينهما...

- أنا مش فاهمة انتو بتضحكوا على إيه انتو الاتنين؟

ولم تجد إجابة..

جيجي كانت مستمرة بخطتها وتشاغله بنظرة وابتسامة ومنتظرة أن الخلطة يبدأ مفعولها فتتمسك بأمه كي تبيت معهما وحينها سيجن جنونه وسيفعلها ويغتصبها..

والحقيقة أنها لو تعلم بأن الحمامة المحشية ببهاراتها كانت من نصيب حماتها لسقطت مغشية عليها تضامنًا مع مجهودها الذي ذهب مع الريح..

وأما عنه هو فهو لا يفهم ما الذي أصاب زوجته اليوم، لا يدري إن كانت تصرفاتها تلك اعتذارًا منها حدث الأمس ولكنه بكل الأحوال تقبله..

هو باختصار يتقبل أي شيء منها..

يحبها ولا يستطيع الاستغناء عنها وإن كان لا يصارحها فيكفي أنه يشعر هكذا نحوها ونحن رجال أفعال لا أقوال..

فهو برأيه أن وجود المشاعر أصدق من ترديدها..

حتى أنه بات يعد الدقائق كي ترحل أمه وينفرد بزوجته المجنونة..

ولكن أمه لن ترحل اليوم على ما يبدو وستبيت لديهم وهذا أفضل من ناحية أخرى حتى لا تفوته مباراة القمة..

- مراد الحقني أنا حاسة عنيا مزغللة..



وكانت أمه المستغيثة بسبب الخلطة " اللي اشتغلت" وتسببت في ارتفاع ضغطها هذا غير وجع معدتها بسبب فرطها بالطعام..

بعد عودتهم من المستشفى نامت بغرفة نومهما وظلا طوال الليل يتبادلا عليها التمريض..

وكانت جيجى بقمة احباطها فهي أبدًا لم تتخيل أن تقضي ليلتها بهذا الشكل بعد كل ما فعلت!

" ياخسارة المصاريف"

وبمجرد أن نام مراد وأمه قرب الفجر فتحت حاسوبها وشرعت بكتابة الرد اليومي:

- فشلت المحاولة الثالثة..

ونامت أمام الحاسوب تلك المرة من فرط تعبها..

أو من شدة يأسها...

لا اختلاف..



(٧)

عزيزتي الوردة الحمراء

(عزيزتي الوردة الحمراء لا تنجري وراء تلك الأفكار الهدامة وفكري في بيتك وزوجك وكيف تسعديه وربي يهديك ويوفقكم)

كلمة حق وسط ألف باطل..

إشارة قدرية ولكن نحن كبشر لا نرى الأشياء سوى بعد أن تخرب "مالطة"! ولا نعلم هل لأننا نفقد البصيرة حين يركز العقل على نقطة واحدة ولا يفكر سوى بها أم لأننا لا نستحق امتلاكها من الأساس!

هي بالفعل قد قرأت ذلك الرد العاقل ولكن وسط كمية الردود الأخرى المشجعة سيكن تهميشه واقعًا فالإنسان لا

يواجه نفسه بالحقائق بسهولة بل أحيانًا يقرر الحرب والتحدي من أجل ما يراه وما يريده..

هي اليوم بشكل ما قد تراجعت حماستها ليس اقتناعًا بهذا الرأي لا سمح الله ولكن لفشل تجاربها التي أكدت لها أن زوجها ليس "حمش" ولا "جبار" هو رجل عادي وفقط وعليها أن تتقبل وتعتاد..

فتحت عيناها بأعجوبة وحركت رقبتها المتشنجة يمينًا ويسارًا بسبب نومها ليلة البارحة أمام الحاسوب، حتى أن مراد لم يوقظها بل أنها استيقظت وحدها في العاشرة صباحًا لتكتشف أن حماتها هي الأخرى قد رحلت لمنزلها باكرًا كعادتها كل مرة تبيت لديهم بسبب قناعاتها الخاصة..

"الواحدة مننا مبترتاحش إلا في بيتها حتى لو كان فاضي ومفيهوش غيرها"

كأي أم أرملة مصرية أصيلة..

أكملت نومها بغرفتها ولم تستيقظ إلا على الساعة الثامنة تقريبًا شاهقة!

لقد رحل النور وحل الظلام وهي كالقتيلة!

وأين مراد؟ ألم يأتِ على الغذاء اليوم!

حادثته ولم يجيب وهي قالت داخلها أنه ربما منشغلًا بالعمل ولم تهتم كثيرًا..

قضت الساعات المتبقية حتى عودته بمستنقع ملل..

ما بين رواية وأخرى تفاضل بينهما ولا تقرأ وما بين تجول على "جروبات الفيس بوك" عادت مرة أخرى لمنتداها الحبيب تتصفح الأراء مرة عاشرة وتتسائل..

من المخطأ ومن الصحيح!

ولا جواب ولا رغبة لديها بأن يجيبها أحد..

هي تريد أن تعيش رواية على أرض الواقع ونقطة..

والأمنيات ملك لأصحابها..

والآن جاءها رد أشعل حماسها من جديد:

" عزيزتي الوردة الحمراء اسمعى كلماتي ونفذيها عن تجربة وستجدي ما تريدين"

******

ولأن الواقع يفاجئنا بينما هي كانت جالسة بغرفتها بملل كان مراد ينتقل بين صفحات المنتدى للمرة المليون تقريبًا وبنفس حالة الذهول..

لقد لمح موضوعها بالمنتدى على حاسوبها في الصباح عندما ذهب ليوقظها، تنقل بين الصفحات ولا يصدق أن صاحبة الموضوع "الوردة الحمراء" هي نفسها جولييت زوجته التي بمجرد أن رآها بحفل زواج صديقة شعر أنها مكملته وأم أطفاله بالمستقبل..

لا يصدق أنها هي نفسها الآن التي وضعت حياتهما الزوجية مشاعًا للجميع!!

رحل دون أن يوقظها وخرج من عمله الصباحي للمسائي مباشرة وطوال تلك الفترة كان يتابع تعليقات الأعضاء على حياتهما الخاصة من خلال هاتفه وأذهلته النصائح التي قد شرعت بتنفيذها منذ أيام ولم يفهم سببها حينها ولكن الآن فهم..

لم تتحمل كرامته كرجل أن يستمع لتعليقات الرجال التي تصفه كونه عديم الرجولة أو أنه غير قادر على إسعاد زوجته بل وتمادي البعض في عرض قدراتهم كونهم رجالًا استطاعوا إسعاد زوجاتهم عن طريق الوحشية والاغتصاب!!

أي هراء هذا الذي يقرأه! وأي عالم هذا الذي سقط به!

وأي زوجة تزوجها هي!

كان يعلم أن طباعها الحالمية وعشقها للروايات قد أثر على منطقية تفكيرها ولكن أبدًا خياله لن يذهب به لتلك النقطة مهما فكر أو تخيل..

لقد قرر أن يؤخر عودته للمنزل قدر المستطاع لأنه ببساطة لا يريد حتى النظر بوجهها ولكنها الآن تحادثه عدة مرات لتذكره بما يهرب منه!!

فتح صفحة المنتدى ليجد أن هناك ردًا جديدًا أضيف للموضوع ومنه أدرك أن تلك خطتها الليلة.

حينها قرر أن يعود..

هو سيواجهها..

ولا يعلم إلى أين ستأخذه تلك المواجهة!

******

بمجرد أن عاد إلى المنزل بحث عنها وكانت هي تأخذ حمامًا كما توقع فانتظرها بالغرفة، لم يبدل ملابسه فقط

نزع حذائه عند الباب وكأنه يعلم أنه سيخرج من هذا المنزل بعد قليل..

خرجت من الحمام مكتفية بمنشفة على جسدها وأخرى صغيرة غطت شعرها وبمجرد أن رأته تصنعت صدمتها برؤيته ونظرت له نظرة غير بريئة بالمرة ليبتسم هو ساخرًا فهي تنفذ الخطة بمنتهى التفاني والحرفية..

وعندها عادت الردود تجول برأسه من جديد..

وشيطانه ينفخ بأذنيه بأفكار أسوأ..

"الله يعينك زوجك ممل"

" رجالة آخر زمن"

" يبدو أن زوجك......"

كفى

ونهض وكأنه يريد أن يوقف توارد أفكاره ولكن وكأنها ستتوقف بأمر منه!!

الكلام مهين..جارج ..وقاتل..

تحرك نحوها ببطء ليتوقف أمامها بالنهاية وهي شرعت ببدأ اللعبة..

- مراد ممكن تخرج برة..

وقرر أن يجاريها باستنكاره :

- نعم!!.. على أساس إنك مش مراتي!

وأضاف بوقاحة:

- هخرج ليه!..كل ده شوفته وهفضل اشوفه طول ما انتي مراتي..

وللحظة تعجبت، أرادت أن تسأله ما باله اليوم!

ولكنها لن تفعل ولن تفسد الخطة ولن تنهي أحلامها بيديها..

أخبرته بنبرتها الخاصة:

- مرااااد بليييييييييز اطلع بقا..

وبذراعيها تقبض على منشفتها العزيزة بل وتتحرك بعيدًا هروبًا منه!

رباه إنها مازالت مصرة على استكمال اللعبة..

تنفذ ما قالته العضوة بالكلمة والحرف!!

وعندها تذكر تعليقاتها كل مرة في نهاية الليلة أنه قد فشلت المحاولة ومواساة الجميع على مصابها!

هو لا يصدق ما قرأ حتى الآن وكأنه بمرحلة الهذيان من الصدمة يحلم ويتخيل أنه مجرد كابوس لا أكثر..

- يلا يا مراد سرحان في إيه!..اطلع عاوزة أغير..

ومازالت تتمايع:

- مراااااد..

غضبه الشديد ساقه نحوها ليقوم بشد المنشفة من على جسدها ليعريها أمامه وللغرابة أن عينيها الثعلبية اشتعلت وباتت أكثر لمعانًا!

أيعجبها معاملته لها بتلك الطريقة!

حتى أنه الآن يفكر بأنها ربما الآن تراه للمرة الأولى كرجلًا..

وعند تلك النقطة كان الوضع محسوم فلقد قرر أن يسعى بنجاح الخطة خاصتها..

سعادتها التي تخفيها خلف ملامحها دفعته لأن يفعل ما ينبذه من داخله، كرامته التي دُهست تحت ألسن أعضاء المنتدى تصرخ متوسلة بالثأر لها..

حبه الذي يكنه لها يجره لأن يمنحها ما تشتهي..



وتيهه خلف كل تلك الأفكار كان هو الأوقع بالصورة..

نزع ملابسه قطعة قطعة ببطء بينما عينيه تتابع ملامحها التي كانت عبارة عن خليط من الخوف والرغبة بخوض التجربة..

وكان هذا اللمعان الذي يزداد ويلمحه بعينيها يغيظه ويثير جنونه أكثر وأكثر..

دفعها وانقض عليها، وهي ارتعبت..

لم تفهم تغيرها فقد كانت وكأنها طفلة تمزح مع أبيها طوال الوقت كي تغضبه وعند لحظة نهوضه ليعاقبها تركض ببساطة..

ولكنها الآن لا مجال لها للهروب فذراعيه التي تقيد يديها وتؤلمها لا تسمح لها بالحركة..

حاولت إبعاده عنها ولكن لم تستطع..

جزءًا منها يريده أن يكمل ما قرر بدأه لن تنكر ولكن الجزء الأكبر كان يشعر بالخوف..

وكلما كان يستمر بممارسة العنف على جسدها كان خوفها يزداد..

ازداد حتى وصل لمرحلة صدمة!!

وتذكرت البطلة التي كانت تقرأ روايتها منذ أيام، لقد قالت أنه أجبرها على الحب وبكل مرة يغتصبها بها كانت مقاومتها تقل حتى الاعتياد..

وبعدها حاولت وصف مشاعرها ولم تجد سوى النفور!

نفور من نفسها ومنه ومن العلاقة بتلك الصورة..

حتى أنها تود أن تقتله ثأرًا لجسدها وبشكل آخر ترى أنه عقابًا مستحق لها..

ظلت تصرخ بصمت وبهوان أن يتوقف ولكن مع الأسف لا يفعل..

الصورة لم تكن كما كانت بخيالها كما كانت تقرأ بالروايات..

ليست رومانسية ولكنها مهينة..

هو كان حيوانًا وهي كانت ذليلة!

فأي رومانسية قد تخرج من الذل والمهانة بحق الله!

وفكرت أن حتى البهائم أفضل منها!

ألم يقل الله {وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً}

الآن أدركت ولكن مع الأسف بعد فوات الأوان..

وعقلها يأخذها لصورة أخرى جميلة من هذا الرجل الذي تشعر بأنه يؤذيها..

كان يمرر لها الكثير كي لا يحزنها وهي اعتبرته ضعفًا منه..

كان يعمل وظيفتان حتى لا يشعرها بالنقص..

كان لا يضغط عليها ومن داخله يقول أنها ستتعلم المسئولية يومًا..

كان ..كان سندها وزوجها وحمايتها!!!

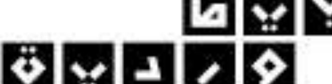
ولا تعلم لمَ تذكرت جارتها التي كان يضربها زوجها وربما لأنها شعرت بأنها عايشت احساس المذلة لأول مرة، نظراتها الآن تستطيع تفسيرها ودموعها وقتها تشعر أنها تتساقط للتو ولكن منها!

وبكت بكت بشدة عندما انتهى أخيرًا ليترك لها بعض الندوب والكدمات كذكرى وهو ابتعد عنها وكأنه يستوعب أنه كان هذا الحيوان الذي صنعته هي بيديها ونظراته لها كانت تريد أن تخبرها:

" هل تريني الآن رجلًا!"

ولكنه اكتفي بكلمة واحدة لا غيرها..

" انتي طالق"



الخاتمة

فكرت بعدة نهايات

الأولى

المصالحة بين الزوجين وعفا الله عما سلف..

الثانية

حمل جيجي من ليلة الاغتصاب وتخيلتها جدة تروي لأحفادها عن اضرار زواج الاغتصاب..

الثالثة

طلاق بلا رجعة وزواج مراد من أخرى

ولقاء بعد عشر سنوات لترى جيجي طفلها الذي أنجبته سيدة أخرى..

ولكنني حقًا لا أريد أن أشغل عقلكم بالنهايات فالبداية هنا هي الأهم

وإذا أردتم الاطمئنان على بطلتنا فهي قد كرست كامل وقتها لمتابعة جروبات الروايات الأدبية والعاطفية وما شابه..

" عايزة جواز اغتصاب وفي الاخر البطلة تحبه ويموتوا في بعض"

وغالبًا ما تكون صاحبة "أول كومنت" وكأنها مهمتها القومية..

- اغتصاب لأاااااااااا...عباس الضو بيقول لأااااا وافتكري اني قولتلك بلاااااش.....



تمت بحمد الله

٢٠١٧/٠٤/١٦

أحلام سعد

شخابيط وردية